

بحار الأنوار

[55] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاني منه وهو مني، فقال جبرئيل: وأنا منكما. وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلا ومكحلة، وقالت: إنما أنت امرأة فاكثحل بهذا. وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم، فإذا رأوه انهزموا ولم يثبت له أحد، وكانت هند بنت عتبة عليها اللعنة قد أعطت وحشيا عهدا: لئن قتلت محمدا أو عليا أو حمزة لأعطيتك لأعطينك (1) رضاك، وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا، فقال وحشي: أما محمد فلا أقدر عليه، وأما علي فرأيت أنه رجلا حذرا كثير الالتفات فلم أطمع فيه، فكمنت لحمزة فرأيت أنه يهد الناس هذا، فمر بي فوطئ على جرف (2) نهر فسقط فأخذت حربتي فهزرتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من مئانته (3) فسقط، فأتيته فشقت بطنه فأخذت كبده وجئت بها إلى هند فقلت لها: هذه كبد حمزة، فأخذتها في فمها (4) فلاكتها فجعلها أبا في فيها مثل الداغصة (5) فلفظتها ورمت (6) بها فبعث الله ملكا فحملة ورده إلى موضعه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبا أن يدخل شيئا من بدن حمزة النار. فجاءت إليه هند فقطعت مذاكيره (7)، وقطعت اذنيه، وجعلتهما خرصين،

_____ (1) لأعطينك رضاك خ ل. أقول: في المصدر

المطبوع: " لأعطينك " وفي المخطوط: " لأعطينك رضاك، ولعل التكرار مع حذف المتعلق بعد ذكره أولا عاما لافادة امر خاص كان الوحشي له صبا. (2) في المصدر: على حرف. (3) من ثنيته خ ل. في المصدر المطبوع: فخرج من مئانته مغمسة بالدم. أقول: في السيرة: من ثنيته. وفي الامتاع: من مئانته. (4) في فيها خ ل: (5) في المصدر المطبوع: مثل الفضة. وفي المخطوط: مثل العضة. الداغصة خ ل. (6) فرمت خ ل. (7) مذاكير جمع الذكر على غير قياس.